الفصل الأول: ماهية حفظ الصحة والأمن

محتوى الفصل:

1 – تعريف حفظ الصحة والأمن

2 – أهمية حفظ الصحة والأمن

3 – علاقة حفظ الصحة والأمن ببعض أنشطة إدارة الموارد البشرية

تمهيد:

في بدايات الثورة الصناعية انتقل الفلاحون إلى المدن حيث الصناعة هربا من الاستعباد الذي واجهوه من الإقطاع. وهناك بدأت تظهر حوادث عمل عديدة تعرض لها هؤلاء العاملون الذين ليست لهم معرفة بالصناعة وأخطارها. وكان الرأي السائد آن ذاك أن المصاب هو السبب فيها وصاحب العمل غير ملزم بأية مسؤولية

حينما زادت شدة الحوادث بشكل خطير وأصبح الجميع يتحدث عنها سنت قوانين وتشريعات تلزم أصحاب المصانع تعويض المصابين حتى ولو كانوا هم سببا في حدوثها. وأول قانون سن في فرنسا سنة 1898 حول حوادث العمل. اهتم عندئذ أصحاب المصانع بتحسين ظروف العمل تقليلا للتعويضات مما قلل من الإصابات. إلا أن نسبة الحوادث عادة مرة ثانية للارتفاع بسبب كثرة استعمال المواد العضوية والكيميائية في العمليات الصناعية، وأصبح الاهتمام لا يقتصر على حوادث العمل فحسب بل بالأمراض المهنية أيضا.

1 – تعريف حفظ الصحة والأمن:

يثير مصطلح حفظ الصحة والأمن الكثير من ردود الأفعال المختلفة والمتنوعة من قبل المنظمات، لأنه ينبه إلى المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تتحملها هذه المنظمات.

كما يعرف الأمن بشكل عام بأنه العلم الذي يسعى لحماية الإنسان وتجنيبه المخاطر في أي مجال كان، ومنع الخسائر في الأرواح والممتلكات كلما أمكن ذلك.

كما يعرف الأمن المهني بأنه العلم الذي يهتم بالحفاظ على صحة وسلامة الإنسان من المخاطر التي قد يتعرض لها بسبب أداء العمل، وهذا بتوفير بيئة عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث أو الأمراض المهنية.

كما يشير مصطلح حفظ الصحة والأمن إلى ضرورة تحقيق سلامة العاملين من الناحية الفيزيولوجية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة، فهو كل إجراء يتخذ لمنع أو التقليل من حوادث العمل والأمراض المهنية وتقديم وسائل الوقاية والإسعاف والعلاج مع توفير الظروف المناسبة للعمل.

2- أهمية حفظ الصحة والأمن:

- تكمن أهمية هذا النشاط في المؤسسة في ما يلي:
- ترقية وحماية أكبر للسلامة الفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية للعاملين في كل المهن .
- الوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن ظروف العمل، على صحة العاملين .
- حماية العاملين من الأخطار التي تهدد صحتهم.
- الحفاظ علي العمال ووضعهم في محيط عمل يلائم حاجاتهم الفيزيولوجية والنفسية .
- تكييف العمل مع الإنسان.

3 – أهداف حفظ الصحة والأمن:

إن وضع نظام فعال لحفظ الصحة والأمن معناه السعي لتحقيق كل أبعاد الراحة الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية للعامل في العمل (Le Bien-être)، ومن ثم القضاء على ظروف عمل خطيرة تتسبب في الحوادث والأمراض المهنية. كما يحقق هذا النظام عدة أهداف، أهمها:

- الرفع من إنتاجية العاملين وتخفيض عدد أيام الانقطاع عن العمل.
- زيادة فعالية العاملين، وجعلهم أكثر التزاما في عملهم .
- تخفيض المصاريف الصحية وتكاليف التأمين.

- تخفيض معدلات التعويض عن حوادث العمل.
- شعور العامل بالانتماء نتيجة لاهتمام المؤسسة بصحته وأمنه .
- جذب أفضل المتقدمين للتوظيف كون المؤسسة توفر محيط عمل صحي وآمن.

4- علاقة نشاط حفظ الصحة والأمن ببعض أنشطة إدارة الموارد البشرية:

المختصون في الموارد البشرية مدعوون أكثر فأكثر إلى إدارة وبفعالية التكاليف المرتبطة بتسيير الأفراد والمشاركة الحيوية في هذا التسيير، هم مسؤولون عن تسيير صحة وأمن العاملين في منظماتهم، وهذا من خلال الأنشطة التي تدخل ضمن تخصصهم والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالحفاظ على صحة وأمن العاملين . منها :

أ) الصحة والأمن ونشاط تحليل مناصب العمل:

يمكن أن يكون لتصميم مناصب العمل آثارا هامة على أداء الأفراد في العمل، فقد يغيب الانسجام بين الأفراد والآلات المستعملة في العمل مما يتسبب في عدد كبير من الحوادث التي تحدث في مواقع العمل، لهذا فالقيام بالتنسيق بين القدرات الفيزيولوجية للعاملين مع متطلبات المناصب قد تتطلب إعادة هيكلة الأعمال لتحقيق السلامة المهنية.

ب)الصحة والأمن ونشاط التوظيف:

حينما تكون المنظمة قادرة على توفير محيط عمل آمن وصحي للعاملين هذا يزيد في حظوظها في توظيف الأفراد الأكثر كفاءة، في حين يحدث العكس عندما تسجل معدلات مرتفعة من حوادث العمل، حيث يمس هذا يسمعتها كون محيط عملها يعتبر خطيرا ويكون من الصعب عليه توفير الكفاءات الضرورية.

ت)الصحة والأمن ونشاط التكوين والتدريب:

أصبح التكوين في الصحة والأمن وظيفة هامة تقوم بها إدارة الموارد البشرية من خلال تنظيمها لدورات تكوينية في هذا المجال، فالطبيعة المعقدة لقوانين الصحة والأمن تفرض على المنظمات برمجة دروسا تكوينية لعمالها لتشجيعهم على الالتزام بتطبيق هذه القوانين.

كما تنظم عدة مؤسسات تمارين عن الأمن بهدف زيادة اهتمام أعضاءها بهذا النوع من الأنشطة وتوعيتهم بخطورة الحوادث والأمراض المهنية.

وتنظم بعض المؤسسات ورشا في أماكن العمل تتناول مشكلات معينة، كالقلق مثلا أو غيرها، بهدف مساعدة العاملين لديها على التأقلم أكثر مع الضغوط النفسية والاجتماعية لمحيط العمل.

ث)الصحة والأمن وعلاقات العمل:

يعتبر الحفاظ على صحة وأمن العاملين من الانشغالات الرئيسية لدى النقابات العمالية لذا تحتوي العديد من الاتفاقيات الجماعية مواد تكمل قوانين الدولة تؤكد من خلالها النقابات على هذا الأمر، بعض هذه المواد تنص على رفض القيام بالأعمال الخطيرة، وبعضها تؤكد على تعاون النقابة وصاحب العمل والتزامهما بتصميم وتنفيذ برامج لحفظ الصحة والأمن.

تؤكد بعض هذه المواد على ما يلي: حق الشكوى في حالة خطورة ظروف العمل، حق تطبيق إجراءات تأديبية على العاملين الذين لا يطبقون قواعد الأمن، حق الإعلان عن قواعد الأمن، حق التفتيش الذي تقوم به الجنة متساوية الأعضاء أو الجنة نقابية للأمن.